Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإطلاق ، « بل الأئمة الأربعة كلهم على خير ولهم في صوابهم أجران على كل مسألة ، وفي خطئهم أجر على كل مسألة[1] » ، لذلك يجب تدريس نبذة عن كل مذهب تدريساً حيادياً .

٤ ـ **الفقهاء يحملون وينشرون علماً ربانياً** ، يحقق شرع الله ، يصلح نفوس الناس ، ويتحقق بتطبيقه الأمن والسعادة في المجتمع ، لذلك يجب بيان أخلاق الفقهاء الأوائل من الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين الذين : « هربوا لَمّا للقضاء طُلِبوا[2] » خوفاً من المسؤولية أمام الله ، « وتعبدوا بعلمهم ، وبذلوه للناس[3] .. » فهم بعيدون عن التحايل على الشرع ، أو التكسّب بالعلم ، أو التسرع في الحكم دون استخارة الله واستفتاء القلب والضمير في كل مسألة يؤلفون فيها أو يفتون ، بل كان بعضهم يمتنع عن الإدلاء برأيه أوكتابته ، كما رأينا في قول الإمام أحمد[4] في الحلقة السابقة من هذه السلسلة (ابن عبد البر).

٥ ـ **الفرائض** فرع من فروع الفقه لكن بعض الفرضيين والفقهاء يبالغون في افتراض مسائل : « ما وقعت ولا تقع أبداً » . والتوسط في

---

(١) الذهبي : بيان زغل العلم ١٦ (مرجع سابق) .

(٢,٣) بيان زغل العلم ١٧ (مرجع سابق) .

(٤) جامع بيان العلم ٣١/٢ للإمام يوسف بن عبد البر القرطبي . ادارة الطباعة المنيرية بالقاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٨ م .